اخرجه اعداه من حرم الله وجواره وللجامع المشقة وكراهة فراق الوطن ثم رجوعه بما سنه جرح ثم يوسف في الثانية المؤذن بحالة ثانية تشبه حالة يوسف لان يوسف ظفر باخوته بعد ما اخرجوه فصفح عنهم والمصطفى صلى الله عليه وسلم ظفر يوم بدر باقاربه كالعباس وعقيل فعفى عنهم ثم يحيى وعيسى في الثالثة وهما الممتحنان باليهود فصار نبينا صلى الله عليه وسلم الى حالة ثالثة كحالتهما في الامتحان باليهود فكذبوه واذوه فظاهروا عليه يهود المدينة ثم سموه في الشاة فلم تزل تلك الاكلة تعاده حتى قطعت ابهره ثم ادريس في الرابعة وهو المكان الذي سماه الله عليا وهو اول من خط بالقلم فكان مؤذنا بحالة رابعة لنبينا صلى الله عليه وسلم من علو الشان ورفعة المكانة حتى كتب بالقلم الى الملوك بما اخافهم وانجم فهذا مقام على وخط بالقلم كنحو ما اوتي ادريس وهارون في الخامسة وهو المحبب في قومه فاحبه قريش وقاطبة العرب له بعد بغضهم وموسى في السادسة لان حاله يشبه حاله حين امر بغزو الشام فظهر على الجبابرة التي فيها وابراهيم في السابعة اشارة الى دخوله مكة في السابعة من الهجرة وان اخر احوال نبينا حجة الى البيت وابراهيم هو الداعي الى الحج والرافع لقواعد الكعبة المحجوجة ذكره السهيلي وغيره وقال ابن ابي جمرة حكمة روية ادم في السماء الدنيا انه اول الانبيا واول الابا فكان الاول في الاولى لتانيس النبوة بالابوة ويوسف في الثانية ان هذه الامة تدخل الجنة على صورته ويحيى وعيسى في الثالثة لانهما اقرب الانبيا عهدا به وادريس في الرابعة لقوله تعالى ورفعناه مكانا عليا والرابعة من السبع وسط معتدل وهرون لقربه من اخيه وموسى ارفع منه لكونه الكليم وابراهيم في السابعة لان منزلة الخليل ارفع المنازل وقال القونوي العالم السفلي مراة للاثار والقوى والخواص الموجودة في العالم العلوي على اختلاف طبقاتهم مراة متعين في كل طبقة منه نتايج القوى والاثار السفلية التي تركبت منه والتحمت في نشاة اهل هذا العالم ثم انفصلت وعادت اليه بصورة غير صورتها الاولى سيما نتايج الصفات والافعال والتوجهات الصادرة من الانسان الذي هو نسخة الكل ومراة تنطبع فيها مراة كل عالم واثار كل فلك وتوجه ملك وتتفاوت نسبته الى كل فلك وعالم بحسب غلبته ما التحم من القوى والخواص فيه من ذلك الفلك في اول تكوينه في توجهه وترقياته بعلمه وعمله واخلاقه واستعداداته المستفادة بوا

نشاة

نشاته وبحسب حظه من الاعتدال الحضيض بالكمل والى ذلك اشار المصطفى صلى الله عليه وسلم بقوله ادم في السماء الدنيا الذي هو فلك القمر ويوسف في الثانية الخ فهو اخبار عن صور مناسباتهم بذلك الفلك وتعريف مراتب مظاهرهم الناتجة من اعمالهم ولخلاصة صفاتهم المكتسبة مما التحم فيهم من قوى الافلاك وتوجهات الاملاك وحصلت العلية لبعض تلك القوى والاثار على بعض في كل منهم حال اجتماعهما فيه وحيازة نشاتهما لها والا فمن البين ان الارواح غير متحيزة فكيف يوصف سكانها في السموات **ابن مردوية** في تفسيره **عن ابي سعيد** سعد بن مالك بن سنان بن عبيد بن ثعلبة بن عبد بن الابجر واسمه خدرة الانصاري **الخدري** بضم الخاء المعجمة نسبة الى خدرة المذكور وزعم بعضهم ان خدرة ام الابجر استشهد بوم احد وغزا مع المصطفى صلى الله عليه وسلم غزوة وبايع على ان لا ياخذه في الله لومة لايم واسناده ضعيف لكن المتن صحيح فانه قطعة من حديث الاسرا الذي اخرجه الشيخان عن انس لكن فيه خلف في الترتيب •

افة الظرف الصلف اى عاهة براعة اللسان وذكا الجنان التيه والتكبر على الاقران والتمدح بما ليس في الانسان اذ الافة بالمد العاهة او عرض يفسد ما يصيبه او نقص او خلل يلحق الشي فيفسده والكل متقارب والظرف كفلس الكيس والبراعة والذكا قال الزمخشري ومنه قول عمر اذا كان اللص ظريفا لم يقطع اى كيسا يدرء الحد باحتجاجه قال بعضهم والمراد هنا الاتصاف بالحسن والادب والفصاحة والفهم وقال الراغب الظرف بالفتح اسم لحالة تجمع عامة الفضايل النفسية والبدنية والخارجية تشبيها بالظرف الذي هو الوعا وتكونه واقعا على ذلك قيل لمن حصل له علم وشجاعة ظريف ولمن حسن لباسه ورياشه واثاثه ظريف والظرف اعم من الحدية والكرم انتهى والصلف محركا مجاوزة قدر الظرف والادعا فوق ذلك تكبرا ذكره الخليل وتفسير ابن العربي الظرف هنا بالعقل لا يلايم السياق **وافة الشجاعة** بشين معجمة **البغي** اى وعاهة شدة القلب عند الباس تجاوز الحد وطلب الانسان ما ليس له والشجاعة قوة القلب والاستهانة بالحرب وقال الراغب ان اعتبرت في النفس فصرامة القلب على الاهوال وربط الجاش وان اعتبرت بالفعل فالاقدام

بلغ استصفر

Copyright King Saud University